

540 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء - [00:00:00](#)

عدي قال الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور. وقال تبارك وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض - [00:00:20](#)

ربك وقال تعالى و يوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا. وقال تعالى كلما اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. وقال تعالى واشرقت ارض بنور ربها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:42](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا - [00:01:11](#)

الى انفسنا طرفة عين اما بعد في هذا البيت وما تحته من شرح وبيان يتحدث الشيخ رحمة الله تعالى عن صفة المجيء وهي من صفات الله سبحانه وتعالى الفعلية الثابتة في الكتاب والسنة - [00:01:34](#)

فان الله عز وجل اخبر عن نفسه في كتابه واحبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته انه يجيء يوم القيمة للفصل بين العباد مجينا يليق بجلاله وكماله فهذا المجيء حق - [00:02:02](#)

ثابت في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فوجب اعتقاد ذلك والايمان به هذا المجيء مجيء للفصل بين العباد لان العباد يطول وقوفهم يعظم خطبهم ويشتت كربهم - [00:02:27](#)

ثم يفزعون الى الانبياء يطلبون منهم ان يشفعوا عند الله سبحانه وتعالى في ان يبدأ بالفصل بين العباد والقضاء فاه يعتذر كلنبي الى ان يأتوا الى محمد عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها - [00:02:55](#)

فيشفع عند الله سبحانه وتعالى فيجيء الله سبحانه وتعالى للفصل بين العباد. وجاء ربك والملك صفا قال عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [00:03:23](#)

انظروا انظر في هذه الاية هذا التقسيم والتنوع في الاتيان تهديدا لمن صدف عن ايات الله سبحانه وتعالى واعرظ عنها فجاء التهديد له بهذه الا انواع الثالثة من الاتيان اتيان الملائكة - [00:03:50](#)

اي لقبض روحه وهذا مما يحذر ويخوف به واتيان الرب اي يوم القيمة الفصل بين العباد او تيان بعض ايات الله سبحانه وتعالى التي لا ينفع بعدها ايمان وهي اشرط الساعه الكبار وعلاماتها الكبار يوم يأتي بعض ايات في ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم - [00:04:15](#)

تكن امنت من قبل فهذا كل تهديد اتيان الملائكة اتيان الرب اتيان بعض ايات الرب وهذا التنوع كما بين العلماء رحمهم الله تعالى في ذكر الاتيان فيه رد على من يتأول اتيان الرب باتيان الملائكة - [00:04:44](#)

لان ال تأويل يقولون وجاء ربك فيه مذوق مقدر. اي وجاء ملك ربك يأتيهم الله ان يأتيهم ملك الله فهذا التقسيم الذي في الاية يرد تأويلهم ويبطله لان اذا قيل وجاء ملك ربك او اتي ملك ربك - [00:05:10](#)

يصبح الكلام مكرر وهل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ملك ربك ما اصبح الكلام معنى فالتقسيم والتنوع الذي في الاية يبطل

التأويل. الحاصل ان الآتيان جاء اثباته في ايات كثيرة في القرآن - [00:05:40](#)

وجاي اثباته في احاديث عديدة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فهو حق هو مجيء يليق بجلال الله وكماله وعظمته والشأن فيه كالشأن في جميع صفات الله سبحانه وتعالى - [00:06:01](#)

الفعالية نعم قال رحمة الله تعالى وفي حديث الصور المشهور الذي ساقه غير واحد من اصحاب المسانيد وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ان الناس اذا اهتموا لموقفهم في العرصات تشفعوا الى ربهم بالنبياء واحدا - [00:06:18](#)

من ادم فمن بعده فكلهم يحيد عنها حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. اذا جاءوا اليه قال انا لها انا لها. فيذهب فيسجد لله تعالى تحت العرش ويشعرون عند الله في ان يأتي لفصل القضاء بين - [00:06:43](#)

فيشفعه الله تعالى ويأتي في ظلل من الغمام بعد ما تنشق السماء الدنيا وينزل من فيها من الملائكة ثم الثانية ثم الثالثة ثم السابعة وينزل حملة العرش والكربيون قال وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام ولهم زجل من تسبيحهم يقولون صوت رفيع. الزجل الصوت - [00:07:03](#)

وفي امام احسن الله اليك والكربيون هم افضل الملائكة. نعم قال وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام ولهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي الملك سبحان ذي الملك والملك - [00:07:32](#)

سبحان ذي العزة والجلال سبحان الحي الذي لا يموت. سبحان الذي يحيي الخالق ولا يموت. سبحان قدوة دوس رب الملائكة والروح سبحان قدوة دوس سبحان ربنا الاعلى سبحان ذي السلطان والعظمة سبحانه - [00:07:51](#)

انه ابدا ابدا نعم هذا الحديث حديث الصور مشهور بهذا وهو حديث آطويل لكن المصنف رحمة الله لخص بعضه هنا وسيأتي مطولا عند المصنف لاحقا لكن الحديث كما بين العلماء اسناده ضعيف. منهم الحافظ ابن حجر في المطالب - [00:08:11](#) العالية وغيره من اهل العلم نعم ذكروا ان سنته ضعيف نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات - [00:08:42](#)

في يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي. رواه ابن منده وقال الذهبي اسناده حسن نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة نزل رب العباد - [00:09:00](#)

مسلم نعم حديث ابي هريرة هذا اه عزاه المصنف رحمة الله تعالى الى مسلم اي في صحيحه وليس هذا الحديث في صحيح مسلم وعند الترمذى والنسائى في السنن الكبرى وبن حبان في صحيحه - [00:09:26](#)

من حديث ابي هريرة بلفظ اذا كان يوم القيمة ينزل الله الى العباد ليقضي بينهم الى اخر الحديث نعم قال رحمة الله تعالى وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يهبط رب تعالى من - [00:09:51](#) السابعة الى المقام الذي هو قائمها. ثم يخرج عنق من النار فيفضل الخالق كلهم فيقول امرت بكل جبار عنيد. ومن زعم انه عزيز كريم. ومن دعا مع الله الها اخر. رواه ابو احمد العسال - [00:10:14](#)

في كتاب السنة نعم لكن آساند ضعيف في فيه من هو متزوج وصح في الترمذى وغيره خروج عنق يوم القيمة من النار يخرج عنق من النار يوم القيمة يقول امرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها اخر - [00:10:34](#)

وللمصورين ذكر هؤلاء الثلاثة وهو ثابت نعم لكن هذا الحديث اه في اسناده من هو متزوج؟ نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين من حديث الشفاعة عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول - [00:11:01](#)

من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتابع ويتابع من كان يتبع الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها شك ابراهيم يعني ابن سعد الراوي عن ابن شهاب - [00:11:22](#) فيأتיהם الله تعالى فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. اذا جاء ربنا عرفناه فيأتיהם الله في صورته التي

يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه - 00:11:42

ويضرب الصراط بين ظهري جهنم. وذكر الحديث بطوله قوله في الحديث من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس
الشمس ومن يعبد القمر ومن يعبد الطاغوت الطاغوت - 00:12:02

الطاغوت من عبد من دون الله وهو راض يعني هناك معبودات عبدت ليست راضية بذلك وهناك معبودات عبدت وهي لا تعلم بذلك ولا
تشعر غافلة عن من يعبدوها وهناك من عبد من دون الله وهو ليس راب. فالطاغوت هو من عبد من دون الله - 00:12:23

وهو راض اي راض بعبادة هؤلاء له ويوم القيمة يقال لكل من عبد شيئاً يتبعه يتبعه اي الى النار لا يستثنى من ذلك الا من عبد من
دون الله وهو غير راض - 00:12:54

الا من عبد آآ من آآ عبد من دون الله وهو غير راض كالملائكة والانبياء والصالحين من عباد الله لان من الانبياء والصالحين من اتخذ
معبوداً من دون الله بعد موته - 00:13:17

لكنه لا يرضى بذلك في يوم القيمة يقال كل عابد يتبع معبوده ويذبح بهم اجمعين في نار جهنم كما قال الله سبحانه وتعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها - 00:13:35

واردون نعم قال رحمة الله تعالى ولهم نحوه من حديث ابي سعيد رضي الله عنه وفيه حتى يبقى من كان يعبد الله من من بر او
فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليهم اليوم. وانا سمعنا منادياً ينادي ليلحق -
00:13:58

وكل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا. قال فيأتיהם الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول لمرة فيقول انا ربكم
فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه اية - 00:14:25

تعرفونه فيقولون الساق في كشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رباء فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره
طبقاً واحداً وذكر الحديث والاحاديث في هذا كثيرة. نعم يعني هنا في هذا الحديث التصرير بثبوت الساق صفة - 00:14:45
لله سبحانه وتعالى بخلاف الاية قال يوم يكشف عن ساق يعني جاءت جاء ذكر الساق في الاية نكرة لكن هنا جاءت الساق مضافة الى
الله سبحانه وتعالى اضافة الصفة الى الموصوف - 00:15:10

ولهذا تعدى ابعد هذا الحديث وهو في الصحيحين مفسراً ل الاية مفسراً ل الاية ويدركه ائمة السلف رحمهم الله تعالى تحت هذه الاية لانه
مفسر لها. ومبين لمعناها وان الساق هنا صفة الله سبحانه وتعالى - 00:15:34

قال فيكشف عن ساقيه فيسجد له كل مؤمن نعم قال رحمة الله تعالى قال الذبي رحمة الله تعالى احاديث نزول الباري متواترة قد
سقت طرقها وتكلمت عليها بما عنده يوم القيمة غداً من نصحه رحمة الله في جمعه وتحريه دقته يعني يقول انه جمع اي بتحري -
00:15:57

ودقة بما يسأل عنه يوم آآ القيمة يعني كتب رحمة الله ما كتب وجمع وما جمع وبين عينيه انه يسأل عن هذا يوم القيمة وهذا فعل
ناصح وهو الواجب على كل من يكتب كتاباً او يلقي علماء او - 00:16:25

يخطب خطبة او غير ذلك يذكر نفسه بان كلامه هذا يسأل عنه مكتوباً او منطوقاً يسأل عنه يوم القيمة وهذا التذكر لهذا المعنى
العظيم يعين العبد على الدقة فيما يقول او يكتب او يبين - 00:16:51

اذا تذكر ان ان كلامه هذا الذي يكتبه او يقول يسأل الله سبحانه وتعالى عنه يوم القيمة وهذا الذي ذكره الذبي رحمة الله تعالى
ذكره في كتابه العلو بعد ان ساق - 00:17:13

آآ احاديث كثيرة في النزول وفيما يظهر لي ان هذه الجملة التي نقلها المصنف رحمة الله تعالى هنا عن الذبي ليس هذا موضعها وان
وانما موضعها في الفصل الذي قبله - 00:17:32

لما ساق رحمة الله تعالى احاديث النزول واطال في رحمة الله في ذكر الاحاديث فمحل محل ذلك عقب سوقه لاحاديث النزول
اما هنا فالفصل هذا في المجيء مجيء الرب تبارك وتعالى فحق هذه الجملة احاديث نزول الباري متواترة حقها ان تكون - 00:17:52

قبل ذكر المجيء وبعد الانتهاء من ذكر اه النزول ونكتفي بهذا نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما و توفيقا
وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:18:20

ولمشائخنا ولوالاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا
وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - 00:18:45
الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك - 00:19:05

اتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:19:30